

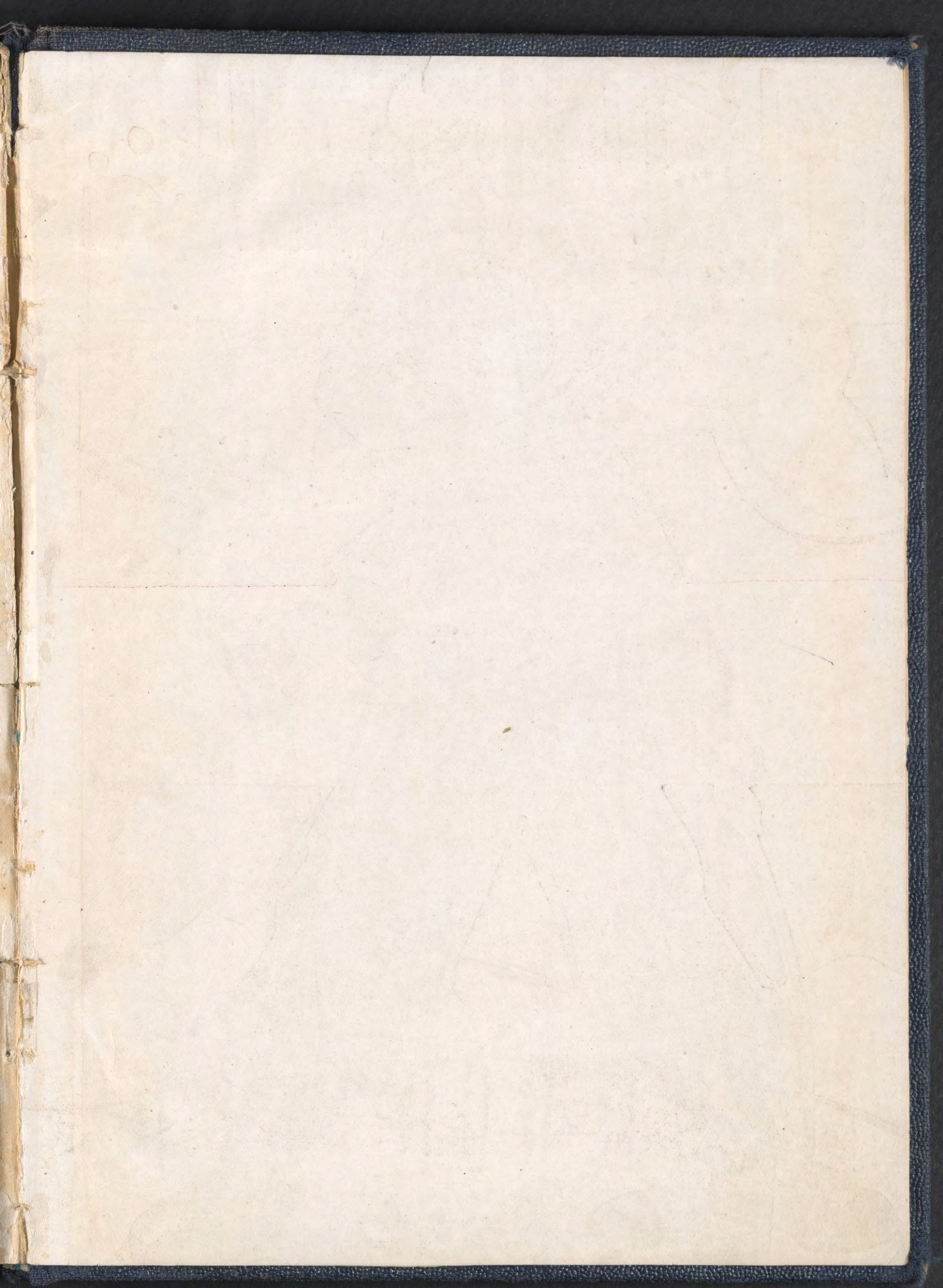


نظام

محمد سیرزاد

Vankly





لف

shirzady Muhammad

DS

51

K7

S52

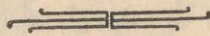
1946

# نضال الأكراد

”هدفتنا الفلبسي هو نو محمد و محمد شيرزاد  
الكردي سنانا لا كبرى“  
رزكاري

المؤلف

محمد شيرزاد



13003

القاهرة ١٩٤٦



B 12482444

أ 13840071

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة جامعة القاهرة

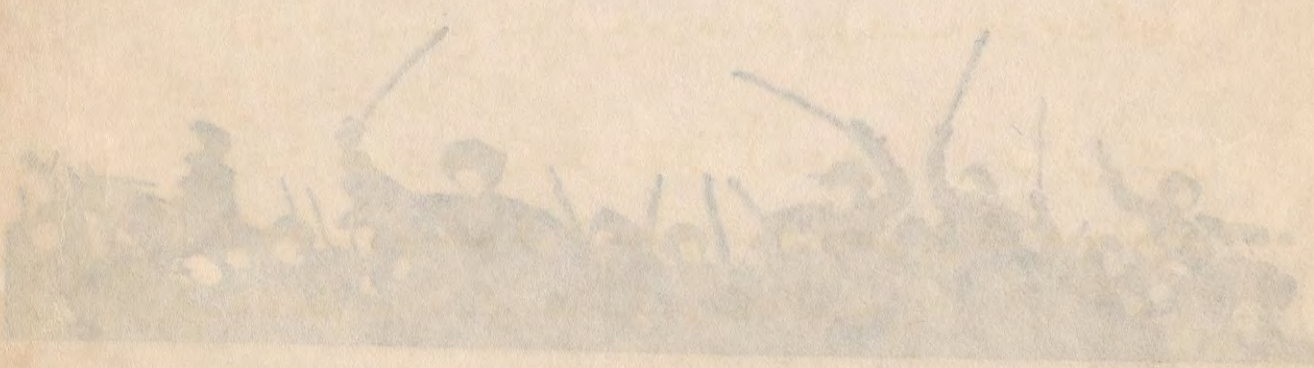
طبع في

مطبعة التقدم بالقاهرة

١٩٤٦

42609

٣٣٣١



## المقدمة

بدأت الصحف في الأيام الأخيرة تنشر كثيراً عن الأكراد وثوراتهم الماضية والمنتظرة، وكنا نتوقع أن تكون هذه الصحف منصفة في إظهار نضال هذه الأمة المجاهدة التي تدافع عن حياتها وحقوقها، أن تتجنب التهويل والتخويف في نشر الحقائق على الناس.

كما وكنا نتوقع، لما لمسنا من انتشار الروح الوطنية في هذه البلاد، أن تؤيد هذه الصحف قضيتنا العادلة المشتركة التي لا تعدو الكفاح ضد مستعمر واحد. على أي أفترض أن هذه الصحف لا تمثل الرأي العام المناضل في سبيل نيل حقوقه المقدسة واستقلاله الناجز.

وما المقصد من هذا الكراس إلا شرح لقضيتنا العادلة خشية تفريق الجهود في دفع عدوان الاستعمار وفضح دسائس المستعمر وعملائه. لست بحاجة هنا أن أبحث تاريخ الأكراد أو جغرافية كردستان ولا في لغة الأكراد وعاداتهم الاجتماعية الخ. لسببين أولاً - إقتصار هذا الكراس على البحوث السياسية والحوادث الأخيرة. ثانياً - ضيق المجال.

وإني آمل أن أطبع كتاباً أوسع من هذا يكون لي فيه مجال بحث كثير من المسائل التي تتعلق بالأكراد. وقد شرحت في هذا الكراس حالة الأكراد في تركيا وإيران بشيء كثير من الأقتضاب وتوسعت قليلاً نسبياً في العراق ودفعني إلي ذلك أهمية العراق بالنسبة للاقطار العربية وكون هذا الكراس باللغة العربية.

تتمت قلمها

وهي في غاية العجوبة كما ان في احوالها  
والتي فيها في فروعها من غير ان يكون لها  
سفر منها بل هو في غاية العجوبة كما ان في  
منها في غاية العجوبة كما ان في

بأنها في غاية العجوبة كما ان في  
منها في غاية العجوبة كما ان في  
بأنها في غاية العجوبة كما ان في

بأنها في غاية العجوبة كما ان في  
منها في غاية العجوبة كما ان في  
بأنها في غاية العجوبة كما ان في

بأنها في غاية العجوبة كما ان في  
منها في غاية العجوبة كما ان في  
بأنها في غاية العجوبة كما ان في

بأنها في غاية العجوبة كما ان في  
منها في غاية العجوبة كما ان في  
بأنها في غاية العجوبة كما ان في

## حالة الأكراد بين الحزبين العالميتين

نبذة عامة . بلاد الأكراد هي العامود الفقري للشرق الأوسط إذ تؤلف القسم الأعظم من الجبال الممتدة من البحر الأسود إلى الخليج الفارسي ضامة بعض السهول الخصبة غرباً وقسماً من هضبة إيران شرقاً . وهذه بلاد غنية بالموارد الطبيعية والثروات المعدنية وما آبار نفط العراق وقسم من نفط إيران سوي منابع طبيعية تابعة لكرديستان . والأمة الكردية القاطنة في هذه المنطقة يبلغ تعدادها زهاء تسعة ملايين كانت تسكن هذه المنطقة منذ خمسة آلاف سنة وقد ثبتت على وحدتها القومية حتى الآن بالرغم من سيول الهجرات التي اجتاحتها والأخطار التي أحذقت بها . ولا نري حاجة إلى القول بأن الأمة الكردية أمة عريقة حافظت على تقاليدها ونقاء لغتها وشخصيتها على ممر العصور . وقد قامت هذه الأمة بمساعدات جليلة نحو جيرانها عامة والمسلمين خاصة وإن كتب التاريخ حافلة بماثر أبطال الأكراد الذين ظهر وافي مختلف الأزمنة بما قاموا به من جلائل الأعمال في ميادين العلم والسياسة والحرب .

كانت كردستان منقسمة بين المملكة العثمانية وإيران قبل الحرب العظمي  
الماضية ثم قسمت بعد ذلك بين تركيا وإيران والعراق وسوريا تثبت فيما يلي  
بجثاً مستقلاً لكل قسم منها .

### تركيا

قام الأكراد في تركيا بمجهود عظيم لتخليص تركيا من النير الأجنبي واستعان  
مصطفى كمال بشيوخهم وشبابهم لدحر اليونان وتحرير البلاد . إلا أنه بعد وصوله  
إلى مبتغاه قلب لهم ظهر المجن وأخذ يطبق عليهم سياسة التتريك المتطرفة منذ  
سنة ١٩٢٤ فقام الأكراد بسلسلة من الثورات دفاعاً عن كياناتهم ولغتهم وسائر مظاهر  
شخصيتهم القومية . ولكن الجيوش التركية أطبقت عليهم بكل معداتها ونسفت  
الطائرات قراهم العزلاء وأنزل بالثوار وغيرهم العذاب والتنكيل . وأبادوا القرى  
والدساكروفتكوا بالنساء والأطفال ورموا الشيوخ من أعالي الوديان إلى قيعان  
الأنهر وقد أتت هذه الأعمال الوحشية علي مئات الألوف من الأكراد بين  
سنتي ١٩٢٥ - ١٩٣٧ .

ذكر الكاتب الانكليزي المشهور ه . سي آر مسـترونك في كتابه  
مصطفى كمال ( الذئب الأغر ) ما يلي .

« النار والسيف عملاً في كردستان حتى أصبحت قفراء . . . قتلوا الرجال بعد  
تعذيبهم وأحرقت القرى ودمرت المزارع وانتهكت حرمة النساء والأطفال  
ثم ذبحوا ، ذبح أتراك مصطفى كمال الأكراد انتقاماً بنفس المساواة والشراسة  
التي استعملها أتراك السلطان عندما كانوا يذبحون اليونانيين والأرمن  
والبغايرين ، وأوجد مصطفى كمال محاكم عسكرية خاصة أطلق عليها اسم محاكم



الاستقلال فقتلت الأكراد وزجت الألوف منهم في السجون وعذبت  
الكثيرين .

وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩٢٥ عندما طلبت النيابة العمومية لدى محاكم  
الاستقلال العسكرية ٢٣ من رؤوس المتهمين لخصت التهمة الموجهة اليهم  
بالعبارات التالية :

« إنكم جميعاً مجتمعون على نقطة واحدة وبعبارة أخرى علي تأسيس كردستان  
مستقلة التي دفعت بكم إلي الأمام لذلك إنكم تدفعون الثمن علي المشاق . »

هذه السياسة الطورانية الظالمة لا تزال ديدن الأتراك إذ هم يرغمون الأكراد علي  
التكلم باللغة التركية وترك شعائرهم القومية ومنع استعمال كلمة الكرد أو  
كردستان لا بين الأكراد فقط بل في جميع تركيا وذلك بمنع ذكرها في  
الكتب والنشرات والجرائد .

وبعد هذا ألا يحق لنا أن نتساءل . هل نختلف النازية عن الطورانية ؟ وهل  
قام النازيون بأكثر مما عمله الطورانيون الأتراك وهل نحن سائرون في طريق  
المباديء الديموقراطية والحريات قدماً أم راجعون القهقري إلي عهد محاكم  
التفتيش مضيعين الدماء التي أريققت للقضاء على الأفكار الاعتدائية . ؟

ايران

أما حالة الأكراد في إيران فقد كانت أسوأ وأزكى . إن الحكومة  
الإيرانية كانت تضطهد الأكراد باسم المذهب الديني الرسمي للدولة .  
وبعد قيام دولة إيران الحديثة بدأت تقتفي آثار الترك في اضطهاد

الآكراد و التكنيل بهم ونقي جماعات منهم إلى الجهات الصحرأوية الشرقية  
حيث يواجهون الهلاك .

وقد فرضت الدولة اللغة الفأرسية عليهم فرضاً ومنعتهم من التحدث  
والتكاتب باللغة الكردية ووضعت بلادهم في إيران تحت حكم عسكري إرهابي  
قاس دام إلى ١٩٤١ .

أبادت الحكومة الأيرانية أثناء السنوات الطوال من ١٩٢٥ إلى ١٩٤١  
كثيراً من العشائر الكردية وسخرت قسماً منهم في بناء المخافر والسجون  
وأنزلت بأخرين ضرباً من البطش متعددة .

وقد كانت الدولة الأيرانية مكونة من أوتوقراطية ملعونة ولم تكن الأوامر  
لتصدر والقوانين لتسن إلا برغبة الطبقة الاقطاعية الغنية ( الحاكم الحقيقي  
في البلاد ) .

وأن انكلترا التي كانت تدعى الديموقراطية ونصرة الضعيف لم تكن تهتم  
من شؤون البلاد بعد أن تتأكد من وجود حكومة مولية لها بغير حصولها  
على امتيازات من إيران وليحدث بعد ذلك ما يحدث في البلاد .

وكان المجال فسيحاً أمام الطبقة الاقطاعية الحاكمة من أن يشبعوا  
غرائزهم الحيوانية في تعذيب الآكراد .

### العراق

تختلف الحالة في العراق عما هي عليه في تركيا وإيران إذ عندما تشكلت  
الحكومة العراقية نصت نصوص من موثيق الانتداب بوجوب محافظة الحكومة

العراقية على الأكراد وجعل اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق الكردية وتعيين الموظفين الأكراد فيها.

ولكن الأكراد لم يرضوا بذلك فطالبوا بتشكيل دولة مستقلة لهم ودعموا مطالبهم بثورات متعددة. لذلك وضعت العراق وبريطانيا - مرغمة - نصب اعينهما قيام دولة كردية فاصدرتا يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٢٢ التصريح المشترك الآتي:

« إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية وحكومة العراق تعترفان بحقوق الأكراد القاطنين ضمن حدود العراق لتأسيس حكومة كردية في المناطق التي يشكل فيها الأكراد الأكثرية المطلقة وترجوان من العناصر الكردية المختلفة أن تصل فيما بينها بأسرع ما يمكن إلى اتفاق من شأنه تعيين شكل الحكومة التي يرغبون فيها بشأن علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع حكومتى بريطانيا والعراق، ولكن هذه الدولة الفتية لم تدم إلا مدة قليلة سرعان ما رأت بريطانيا بأن مصلحتها تقضى عدم وجود هذه الدولة فقضت عليها.

ولقد سارت الحكومة العراقية إلى الأخذ بسياسة غير منطوية على الرغبة في التمسك بالحقوق التي أعطيت للأكراد من قبل عصبة الأمم إلى سنة ١٩٣٣. ثم كشفت النقاب عن نواياها وأخذت تسلك طريقة الاتراك والفرس تجاه الأكراد فسارت على سياسة تعريضية منظمة مستمدة وحيها من التعاليم النازية الموضوعية على نهج خاص لتطبيقها في المدارس والادارة ومختلف مناحي الحياة وقللت الكتب الكردية ومنعت صدور أى مؤلف بهذه اللغة.

وقلبت التدريس في معظم المدارس الكردية إلى اللغة العربية واعتبرت

الاحساس بالقومية الكردية جرماً يطرد بسببه الموظف والطالب ثم يسجن  
ويبعد إلى خارج الحدود العراقية .

ومنذ سنة ١٩٤١ ظهرت موجة أخري من موجات الارهاب استمرت  
حتى الآن - وكان بعد تغلغل الاستعمار البريطاني في العراق - أدت بالاكراد إلى  
امتناع الحسام سنة ١٩٤٣ .

فالحكومة العراقية التي سنت قانون اللغات المحلية سنة ١٩٣١ وأقرت الحقوق  
المعطاة لهم لم تسمح باستعمال اللغة الكردية في كثير من المناطق الكردية ومنعت  
نشر كتب سياسية أو إصدار مجلات و جرائد يومية باللغة الكردية أو تشكيل  
نوادى أو جمعيات سياسية كردية بل وحتى الثقافية والاجتماعية أيضاً .

وأن الباحث ليجد الحكومات العراقية تنبع سياسة أقل ما يقال بشأنها إنها  
مخالفة للدستور العراقي إذ لم تعتبر الاكراد كمواطنين عراقيين من  
حيث أن لهم حقوقاً أساسية .

و ككل أمة محافظة علي وحدتها ومؤمنة بحقوقها في الحياة والحرية لم تسكت  
الامة الكردية بل قامت بثورات متعددة في العراق كانت تقمع كلها بواسطة معاونة  
جيوش الاستعمار . وأهم هذه الثورات :

١٩١٩ ثورة الشيخ محمود وإعلان نفسه ملكاً علي كردستان في نوفمبر

١٩٢٢ اضطرابات واسعة واضطراب القوات المحتلة إلى إخلاء السليمانية

يوم ٤ سبتمبر

سبتمبر ١٩٢٩ لغاية ابريل ١٩٣١ ثورة الشيخ محمود الثانية .

١٩٣٠ مقاطعة الانتخابات في كردستان العراق واضطرابات دموية

٩٣١ - ٩٣٢ من نوفمبر لغاية يونيو ثورة الشيخ احمد البارزاني

٩٣٢ - ٩٤٢ اضطرابات محلية في شتى المناطق الكردية كلها ترمي إلى استقلال كردستان .

٩٤٣ ثورة مصطفى البارزاني .

٩٤٥ الثورة الثانية لمصطفى البارزاني

وفي اجتماع الجمعية الملكية المركزية الاسيوية يوم ١٦ سبتمبر ١٩٣٢ في لندن برئاسة السير أرنولد ولسن خطب الرئيس فيليب ممفرد واصفا الحملات ضد الاكراد في العراق فقال :

« لقد سبقت فصيلة من الجيش العراقي ضد الشيخ احمد البارزاني في الربيع الماضي وهذه أيضاً لم تنجح فأصبحت الوضعية من جراء ذلك خطيرة جداً خاصة وان الضرورة كانت تقضي علي الحكومة العراقية بأن تظهرها إلى عصبه الامم في الخريف القادم هادئة مرضية . فيلاحظ إذن أن الحملات ضد الاكراد خلال السنتين المنصرمتين كانت مستمرة تقريباً إذ كانت ضد الشيخ محمود من سبتمبر ١٩٣٠ إلى ابريل ١٩٣١ وضد الشيخ احمد بالتناوب في نوفمبر ١٩٣١ إلى يونيو ١٩٣٢ وكانت شديدة من ابريل إلى يونيو

وتذكروا أن جرم هؤلاء الاكراد كان مطالبتهم إيانا بحمايتهم أو على الاقل القيام بالمواعيد التي قطعها حكومتنا على نفسها ولجنة الانتداب الدائمة وقد أقيمت القنابل المتأخرة الانفجار لمنع الاهلين من الرجوع إلى قراهم لاخذ الطعام وفرش النوم وقد سببت هذه القنابل وفيات بعد القائمها بأشهر »

وأدلي الكولونيل السير أرنولد ولسن بالملاحظات الآتية :

« إن القوة الجوية الملكية البريطانية كانت تقصف الاكراد منذ عشر سنوات وخاصة خلال الاشهر الستة الاخيرة حتي افقرت القرى ، والمواشي المقتولة تشهد علي انتشار هذا الشكل من التمدن المضطرب . وبما يوجب السرور هو علمنا أنه يمكن إزالة اربعين قرية من الوجود بخسارة قليلة كهذه في الارواح .

إن وضع الاقليات في العراق يختلف اختلافاً كبيراً عن وضع جميع الاقليات الاخرى في العالم وذلك لعدم وجود عضو من أعضاء عصبة الأمم هناك يرفع شكواهم أو قضية ما خاصة بهم . »

وقد ذكر أحد مراسلي التيمس . « أن ما يقارب من مئة كردي من أتباع الشيخ احمد البارزاني الذين هربوا إلي تركيا من جراء (قصفنا إيهم جواً) .

شكهم الاتراك بدورهم بدون مراسيم قضائية بدعوى أن هناك أحكاماً قد صدرت قبلاً عن جرائم اقترفوها عند ما كانت هذه البلاد بأيديهم قبل ١٨ سنة »

هذا هو الوضع الراهن في كردستان بلاد يسودها الظلم والعدوان في تركيا وإيران والارهاب في العراق يعامل فيها الاكراد معاملة الخونة المجرمين بدون أن يكون لهم أدنى جريرة إلا أنهم اكراد .

### سوريا

أما الاكراد في سوريا فانهم يكونون أقلية يبلغ عددها ٣٠٠٠٠٠٠ ويقطنوا في منطقة الجزيرة بمحاذاة الحدود التركية السورية وفي أقسام أخرى متفرقة . وأنهم محافظون على وحدتهم وقوميتهم وفيهم خيرة الزعماء وقادة ثورات الاكراد في تركيا وجل آمالهم الانضمام إلي دولة كردستان الكبرى .

## روسيا

( ١ ) إن الاكراد في روسيا أقلية ضئيلة جداً لا تؤثر في استقلال كردستان ومع هذا فإنها تتمتع بكامل حقوقها ولها من المعاهد ما يفيض على حاجاتها لو قسناها بملايين الاكراد في المناطق الاخرى التي لا يسمح لها بسوى النزر اليسير من حقوقها وإلي القاريء ما للاكراد في روسيا.

سبعون مدرسة ابتدائية معهد دار المعلمين مدرسة الصنائع والفنون الجميلة  
بجمع علمي للآداب الكردية العامة دار للاوبرا صيدليات

وتدرس اللغة الكردية في جميع هذه المعاهد، وعند ما تعلم أن عدد الاكراد في روسيا السوفيتية لا يتجاوز المائة والستين الفاً يمكننا أن ندرك حالاً إلى أي حد يمكنها أن تهتم في مصير شعب يعد بالملايين، يقتله الجهل رغم إرادته وهو لا يزال أسير السياسات الاستعمارية التي لا يؤخذ له فيها رأي وللأكراد هناك صحف تصدر بلغتهم وهم لم يمسوا بسوء لمجرد كرديتهم.

---

( ١ ) أخذنا هذا البحث من كتاب ( كردستان أو بلاد الاكراد ) للاستاذ يوسف ملك لقيمته وقد استدل الاستاذ المحترم بالارقام حتى لا يقال بأنها من قبيل الدعايات المعروفة .

## ثورة اكراد العراق الاخيرة

قام الاكراد بثورتهم الاخيرة تحت قيادة مصطفى البارزاني وهو أخوالشيخ أحمد البارزاني الذي ثار ضد الحكومة العراقية سنة ١٩٣١ و ١٩٣٢ والتي أخذتها الجيوش البريطانية بعد أن تغلب الثوار علي الجيش العراقي وكان من نتيجتها اعتقال الشيخ احمد مع جميع أفراد عائلته ونفيهم إلى جنوب العراق .

وقد قاسى هؤلاء المجاهدون كل صنوف العذاب في الاسر والنفي إذ أذاقتهم الحكومة الجوع والمهانة ففر مصطفى البارزاني سنة ١٩٤١ إلى منطقة بارزان وانضم اليه كثير من أتباعه . مما دفع الحكومة إلى ارسال الجيوش اليهم ولكنها باءت بالفشل واضطرت الى أن تهادن الاكراد وتخطب ودهم بعد ما شعرت بخطئها .

عندئذ وثق الاكراد بنوايا الحكومة وقدموا مطالبهم العادلة وكانت كلها تنصب على الاصلاحات الاجتماعية والثقافية في البلاد .

وقد خطب نخامة السيد نوري السعيد ( وكان رئيساً للوزارة ) في نادي الضباط بكر كوك معترفاً بعدالة مطالب الاكراد وضرورة تنفيذها .

ثم لم تلبث هذه الوعود أن ظهرت خداعاً وتضليلاً إذ أريد بها تهدئة الثوار حتي تتمكن الحكومة من الاستعداد لمواجهتهم والقضاء عليهم .

شعر الاكراد بهذا وقاموا للدفاع عن حياتهم بعد أن تأكدوا بأن الحكومة غدرت بهم .



ولقد أبرق رتشارد وندهام المراسل الخاص لجريدة ( نيوز اوف ذي وورد )  
من القدس في الصيف الماضي وهذا أهم ما ورد ببرقيته .

« . . . . أن مصطفى زعيم القبيلة لما أدرك أن حملة الحكومة التأديبية  
لا يمكن إن تتحول إلى قوة ذات تأثير عملي إلا في سبتمبر سبق الجيش العراقي  
ولم ينتظر حتي يتم الجيش استعداداه ، وقد نصحت البعثة العسكرية البريطانية  
الحكومة العراقية بأن تنتظر حتي تتم الخطة ولكن الحكومة أصرت علي  
العمل فوراً وكانت النتيجة أن الخطة العسكرية التي وضعها الماجور جنرال



رتون للقائد السابق لجرذان الصحراء  
لم تنفذ كلها . . . والخطر الذي يخشى منه  
الآن أن يفضي النجاح الذي أحرزه  
مصطفى البارزاني إلى تشجيع القبائل  
الكردية الاخرى في العراق للانضمام  
اليه في ثورة عامة للاستقلال . . . .  
وأشد خطورة من ذلك شعور العالم  
نحو انكلترا بعد أن تأثر بمباديء سان  
فرنسيسكو إذ سيجد أن البريطانيين  
أنفسهم مشتركون في قمع الثورة  
بلا رحمة وسيري أن للاكراد الحق  
في الاستقلال ككل أمة صغيرة مثل  
سوريا ولبنان .

الزعيم مصطفى البارزاني قائد ثورة ١٩٤٢-١٩٤٥  
بالملابس الكردية الوطنية

فاذا أضفنا إلى تصميم الحكومة العراقية علي الغدر بالاكراد انهزام  
جيوشها وجدنا أن بريطانيا هي التي كانت تدبر الخطط لسحق الاكراد بحجة أن  
هذه الثورات تهدد المصالح البريطانية . بل لقد أخذت تعد استعدادات أعظم خطراً  
قالت عنها الصحف المحلية : « أما فيما يتعلق باخضاع ثورة الاكراد فيلوح أن  
السلطات البريطانية منهيمة في توزيع قررات حربية كبرى » .

انتصر الثوار كثيراً وبدأ الرأي العام الكردي يؤيد الحركة وأخذت  
المنظمات الكردية تنشط ففر كثير من الضباط الاكراد من الجيش العراقي  
والتحقوا بالثورة وانقلبت الثورة من حركة عشائرية إلى نضال وطني عماده  
الشباب . عندئذ ظهرت بريطانيا سافرة تهدد وتوعد ومدت تدخلها بالفعل  
في الشؤون الداخلية بواسطة ضباط الاستخبارات المبعوثين في أنحاء العراق  
وشملت الاحكام العرفية العسكرية كافة المناطق الكردية وسيق كثير من النواب  
ورؤساء القبائل والضباط والتلاميذ الى السجن وكانت الحالة مخيفة حقاً .

وضع لهيئة أركان حرب الثوار أن من الصعب مقاومة قوي الشر الانجليزية  
في كنف الظروف التي كانوا يحاربون فيها فانسحبوا الى داخل الحدود الايرانية  
ولكن ظلت الطائرات تلاحقهم .

هكذا احتفظ الثوار بكامل عتادهم ورجلهم . ولكن لم يبق في الجيش  
العراقي من الضباط الاكراد الا القليل . فقد التحق بعضهم بالثورة وسيق البعض  
الى السجن وأحيل الآخرون الي المعاش كما أن المحكمة العرفية حكمت في  
منطقة ( أربيل والموصل ) على كثير من الفلاحين بالاعدام بحجة مساعدتهم  
الثوار .

## موقف العرب التقدميين

وبجدري هنا أن أسجل شكر الاكراد وتقديرهم لعواطف اخوانهم العرب الذين لم يألوا جهداً في العطف علي نضال اخوانهم الاكراد .  
وقد أذاع الشباب العربي الحر في العراق بيانات متعددة علي الشعب العراقي في هذا الصدد . . . ويدل موقفهم علي أن مكافحة الاكراد ليست ولم تكن آتية من العرب كما أن الاكراد لا يعتبرون العرب أعداءهم .

إن العرب والاكراد يعرفون حق المعرفة بأنه في سبيل أن يحلوا مشاكلهم ويرفعوا مستوي بلادهم يجب عليهم قبل كل شيء أن يحاربوا الاستعمار البريطاني المستبد بهم وأن الحكومات القائمة الآن التي تبذر بذور الشقاق في العراق وتضطهد الاكراد ما هي الا حكومات رجعية ليست مؤيدة من الشعب بل تدار بواسطة الانكليز .



## هل الثورات الكردية مؤعز بها من الاجانب

لقد تكونت عقيدة راسخة في بعض الادمغة الفاسدة بأن الثورات الوطنية الكردية الاخيرة أي التي ظهرت منذ انتهاء الحرب العظمي الى اليوم ليست الا وليدة تحريضات أجنبية .

ولم يكتف المغرضون بما يقاسيه الا كراد بل زادوا على ذلك تشويه كل جهادهم بهذه الوصمة الشائنة وبما لا شك فيه أن الباحث المحايد يلبس بكل سهولة كذب هذا القول وانه ليس سوي دعايات دينية .

نعم إن الا كراد لم يقوموا بأية ثورة من ثوراتهم بتحريض من الاجنبي بل أن الدعاية التي تبث لتشويه مظاهر الثورات الكردية هي بعينها من نتاج تلك التحريضات الخفية أي الاجنبية كما يقال وأن المروج لمثل هذه الدعايات لا يخدم الا مصالح ذلك الاجنبي الذي يتظاهر له بالعداوة . لان الا كراد ما كانوا يفشلون في كل هذه الثورات المدهشة لولا تعصبهم الشديد وعدم رغبتهم للاتفاق مع الاجنبي ولو كان ذلك في مصلحتهم .

ولقد ثبت قطعاً بأن بريطانيا كانت العامل الاول في اخماد كل الثورات الكردية إذ ليس من صالح الاستعمار تكوين دول على أسس طبيعية فقد وزع الا كراد بين العرب والترک والعجم لكي لا تستقر هذه الدول أبداً .

إن الثورة الكردية الكبرى التي اشتعلت نيرانها سنة ١٩٢٥ كادت أن تقضى على الحكومة الكيالية وجيشها المرابط في كردستان لولا مساعدة

فرنسا وفتحها طرق السكة الحديدية لبقية جيوشها المرابطة في جهة الغرب .  
هل عرفتم الآن مقدار عطف الاجانب على الاكراد وهل بعد هذا توافقون  
على ما قيل ولا يزال يقال من أن الاكراد ثاروا أو يشورون بفعل  
الدسائس الاجنبية .

## الأكرد والروس

لقد ظهرت نعمة جديدة في هذه الايام وهي صادرة من أوتار انكليزية  
وبدأت الصحف البورجوازية تردد بدورها هذه النعمة وهي أن الاكراد هم أداة  
تحقيق أغراض الروس .

ليس من المستبعد على الصحف الرأسمالية نشر مثل هذه الاكاذيب والدعايات  
المغرضة بل من الطبيعي لهذه الصحف التي أصبحت مع الاسف لها السيطرة  
على عقول بعض الجهلة أن تردد نغمت أسياها المستعمرين .

اتنا لانستغرب اذ نرى أعدائنا يعززون ثوراتنا القومية الي الدسائس  
الاجنبية اذ طالما سمعناهم يضربون على هذا الوتر واننا نعلم حق العلم أن القصد  
من هذه التلفيقات وايجاد صلة بين ثورة الاكراد التحريرية وبين المطامع  
الروسية المزعومة هو تجسيم خطر ( البعبع البلشفي المزعوم ) في الشرق الاوسط  
وتشكيل جبهة من الحكومات التركية واليرانية والعراقية الرجعية الموالية للاستعمار  
ضد السوفيت من جهة والخط من قيمة ثورات الاكراد واظهارهم بمظهر عملاء

الروس وحث الحكومات المذكورة على توحيد جهودها للقضاء على هذه الثورات  
عملا بنصوص معاهدة سعد أباد المشؤومة واتخاذ تدابير أفضع وأشنع مما تتخذ  
الآن لقمع هذه الثورات من الجهة الثانية .

واننا اذ نرى هذه اللعبة الدنيئة من الاستعمار واذنابه ضد شعب الروس العظيم  
الذي ساهم بأوفر قسط في الحرب ضد الفاشستية والاعتداء وتحمل أكبر نصيب من  
التضحيات . وضد الامة الكردية المظلومة المجاهدة التي استمرت تناضل الاستعمار  
والاضطهاد طيلة تاريخها المجيد . نرى من واجبنا أن نعلن للرأى العام بأن الاكراد  
مع اعجابهم ببطولة الروس العظيم في الدفاع عن الحضارة والحرية العالميتين ضد  
الطغيان النازى ذلك الاعجاب الذي تشار كهف فيها شعوب العالم قاطبة . ومع علمهم  
بأن الاتحاد السوفيتى هي البلاد الوحيدة التي يعيش فيها الشعب الكردي رافع الرأس  
عزيز النفس متساوى الحقوق مع الشعوب فانه لا صلة البتة بين ثورة  
الاکراد القومية وبين روسيا أو أية دولة أجنبية أخرى الامر الذى لا يخفى  
على أي شخص محايد راقب الثورات الكردية في الربع الاخير من هذا القرن .

## الحركات التحريرية الآن

ايران

كانت من نتيجة الحركة المباركة في أذربيجان أن أصطدمت الطبقة الرجعية بالأمر الواقع ولم تتمكن من أن تغض النظر عن حقائق أعمالها الشائنة تجاه الاقليات في هذه البلاد. وبدأت الاقليات توحد صفوفها وتلم شعنها لنيل حقوقها الطبيعية فبدأ الحزب الديمقراطي الكردي بالسيطرة على الموقف وإعلان الجهاد في المناطق الكردية وفي المواد التالية تلخيص برنامجه :

- ١ - يجب أن ينال الشعب الكردي المقيم داخل إيران حرية وإستقلاله
- ٢ - يجب أن يكون التعليم العام والمعارف باللغة الكردية في جميع مراحل التعليم وأن يكون التقاضى فى المحاكم وفى مصالح الدولة بها أيضاً.
- ٣ - يجب المبادرة بأجراء انتخابات نيابية فى جميع كردستان حسب الدستور العام وأن تتألف جمعية عمومية لمراقبة أعمال الحكومة.
- ٤ - يجب تعيين الموظفين العموميين من السكان الاصليين.
- ٥ - يجب توزيع الاراضى بصورة عادلة بحيث يحافظ على حقوق الفلاحين.

- ٦ - يبذل الحزب المجهود لتأسيس الوحدة والاخاء بين شعوب أذربيجان من الاشوريين والارمن وغيرهم.
- ٧ - يستهدف الحزب رفع مستوى الاهالى من الوجهة المادية وترقية الصناعات والتجارة والاهتمام بالأمر الصحية والعمرانية.

٨ - يستهدف الحزب ترقية جميع الشعوب الموجودة داخل إيران .  
وقد أستبشر الاكراد بتكوين دولة كردية في إيران ولأول مرة  
يرفرف العلم الكردي على المباني وقمم الجبال بعد أن تشكلت هذه الجمهورية  
متعاونة مع الحكومة الاذربيجانية تحت رئاسة قاضي صبلاغ (القاضي محمد)  
وقد تقرر أن تكون العاصمة بصورة مؤقتة في مهابة .

وقد تعاونت قوات الملا مصطفى الموجودة في إيران الآن مع الوطنيين  
على تشكيل هذه الجمهورية .

قررت هذه الجمهورية التساوي بين المرأة والرجل في جميع الحقوق  
والواجبات ، جعل التعليم إجبارياً للذكور وإلانات الى نهاية الدراسة المتوسطة .

يستدل من المعلومات الواردة أخيراً من هناك أن الوضع مرضي جداً  
ويبعث على الامل بالنجاح وان عدد الجيش الكردي (ميليشيا) يبلغ  
ثلاثون الف نفر تقريباً مزودين بالاسلحة العصرية من بنادق والرشاشات  
والمدافع وكميات هائلة من العتاد التي تركها الجيش الايراني بعد تسليمه .  
وإننا الآن جد متفائلين من الوضع الحاضر في إيران نتيجة ضعف  
نفوذ الطبقة الرجعية الذي سيؤدي الى خير جميع سكان ايران .

### العراق

بعد دخول الجيوش البريطانية العراق - أثر إنقلاب رشيد عالي - أخذ  
الاكراد يجاهون مقاومة كبيرة من الحكومات العراقية المتتابة . ولم تكن  
هذه المقاومة مقتصرة على الناحية السياسية فقط بل كان مفعولها وآثارها  
تتعدى الى الحياة الاقتصادية والاجتماعية . فكان من الصعوبة بمكان أن



يتمكن الكردي من ابداء أدنى نشاط سياسي، إذ عطل الدستور في تلك الايام بمراسيم وقوانين متعددة منها مرسوم (صيانة الامن الداخلي) الذي يخول للحكومة حق اعتقال أي شخص - لمدة غير محدودة - من غير حاجة الى اجراءات قضائية أو محاكمة بل حتي ولا توجيه اتهام.

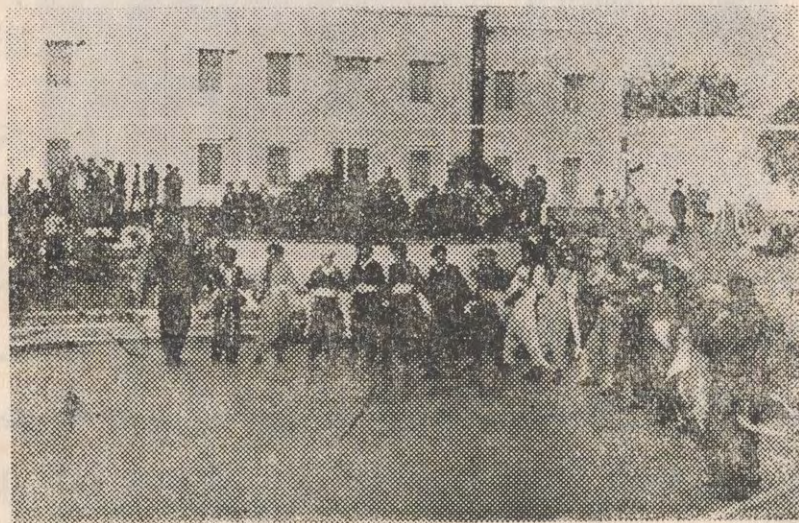


طلبة المعاهد العالية في إحدى الرقصات الوطنية بالملابس الكردية

وكانت الصحف - بالمعنى الحقيقي لها - منعدمة، إذ كان من المحتم أن تتناول كل كلمة معدة للنشر موافقة مديرية الدعاية العامة.... وقد يبدو أن هذه الحال لا تعدو مثيلاتها في البلاد العربية الاخرى ولكن الفرق شاسع بين سعة أفق تفكير الرقابة وصدرها في هذه البلاد الاخيرة وضيقهما في العراق... وخاصة اذا كان الامر متعلقاً بالاكراد. الى جانب هذا الحرج طغت على كردستان - الغنية بمواردها - موجة من الفقر والجوع جائحة اذ كانت الشركات الانجليزية - من وراء ستار الحكومة - تستولي على كل الموارد الزراعية....

وزاد البلاء نكالا انتشار وكلاء الاستخبارات البريطانية انتشاراً  
أصبح الشخص معه لا يأمن أخاه ولا أباه .

في هذا الجو كان الشباب الكردي يكافح لتوحيد الجهود ويعمل على  
تقوية حزب الامل (هيو) الذي كان قد تأسس في سنة ١٩٣٥ . وكانت  
الظروف التي مر ذكرها من العوامل القوية في شد أزر هذا الحزب  
وانتشار نفوذه الا أنه لم يقو في النهاية على الصمود شأنه شأن أي حزب  
ينقصه القادة الصالحون والبرنامج المحدد والمبدأ الصحيح المستمد من وحي



في إحدى الأعياد الوطنية

حاجات الشعب وتكون الحزب الشيوعي الكردي ( شورش ) من بعض  
بقايا الحزب الاول مضموماً اليها عناصر أخرى . وتفرقت البقية من  
( هيو ) جمعيات صغيرة لا برنامج لها ولا خطة معينة .

وكانت فترة عصيبة تلك التي دأبت فيها الحكومة العراقية ومن ورائها

انجلترا على تدبير الخطط للقضاء على اكراد بارزان وعلي كل القوي الثورية في كردستان اذ لم يكن هناك غير حزب (شورش) الذي لم يبلغ حينئذ من القوة ما يسيطر به علي الموقف . وقد أدى الامر في الآخر إلى انسحاب مصطفى البارزاني مع كل قواته الى ايران . وهب حزب (شورش) وسائر الوطنيين الي تلافى الحالة الخطيرة فتألفت جبهة الخلاص الكردي (رزكاري كرد) وأصبحت الاحزاب والجماعات الكردية كلها يداً واحدة في تلك الجبهة المذكورة وتحملت من تشكيلاتها الا حزب (شورش) فقد احتفظ بتنظيماته الداخلية .

وبذا أصبح نضال الاكراد منبعثاً من عموم الشعب قائماً على حاجاته شأن أي كفاح مأمول له النجاح وتزلزلت أركان العناصر الرجعية وأخذ نفوذ حزب (رزكاري كرد) يزداد ساعة بعد أخرى وسرعان ما شرع في العمل والتنظيم فكان من بواكير نشاطه اصداره جريدة تطبع وتوزع سراً ثم أصدر كل من حزبي (شورش) و (رزكاري) بياناً يشرحان فيه برنامج هذا الحزب الاخير . وفيما يلي البيانان التاريخيان :

## بيان الحزب الشيوعي

لاكراد العراق

اتحدوا لتأسيس حزب

ناضلوا السحق خطط الاستعمار

والرجعية

رزكاري كورد

في هذه الايام التي انتهت فيها الحرب ، بظفر مبادئ الحرية .

وايشاك انهدام أسس قوى الاستعمار والرجعية في الشرق والغرب . وذلك بزوال قوى الدول الفاشستية فان جميع الامم الصغيرة والمستعبدة في العالم التي ناضلت وأراقت الدماء الزكية للتقدم ، تترقب وتطالب بحرياتها وحقوقها القومية وحق تقرير مصيرها حسب الظروف العالمية السائدة والمواثيق التي أعلنتها الدول المتحدة .

على أنه من الضروري أن نعلم جيداً بأن دسائس الاستعمار والرجعية تعمل الآن بكل قوتها ، ولذلك فان الحريات لا يمكن أستيتها بها بل يجب أخذها بقوة مستمدة من جماهير الشعب والوطنيين المخلصين . وهذه الفكرة قد ظهرت عملياً في كثير من الدول الغربية . فباسم ( جبهة المقاومة ) في فرنسا و ( جبهة أيام ) في اليونان و ( جبهة تحرير البلاد ) في يوغوسلافيا بدأ الجهاد والمكافحة ضد قوى الرجعية والاستعمار .

الامة الكردية المقسمة حسب خطط واطماع الاستعمار عليها أن تناضل في سبيل تقرير المصير وتحرير كردستان الكبرى وذلك بأزالة وقطع دابر الاستعمار الانجليزي وخدماته مستخدمة قوة منظمة مدبرة في داخل جميع المناطق الكردية متحدة تمام الاتحاد فيما بينها .

وفي هذه الايام تكون حزب الجميع باسم ( رزكاري كورد ) من كثير من الجمعيات الكردية العراقية الصغيرة نتيجة لمساعي الحزب الشيوعي لكردستان العراقية والوطنيين الآخرين .

ومع محافظة الحزب الشيوعي على كيانه فإنه يتعاون معهم كلياً للوصول الى الغايات الحاضرة . وقد كافح هذا الحزب ويكافح وسيكافح في

سبيل تحرير البلاد

وفي النهاية نحن الحزب الشيوعي ننادي جماهير الشعب الكردي العزيز في العراق للعمل علي تقدم حزب ( رزكاري كورد ) ومعاونته ونخاطب بأعلي صوتنا جميع الوطنيين في كافة الانحاء بالألا يألوا جهداً لتقوية حزب ( رزكاري ) .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي

في كردستان العراقية

## البيان الوطني لحزب رزكاري كورد

الصادر من الهيئة التأسيسية للحزب

أولاً - هدفنا الاسمي هو توحيد وتحرير الكردستان الكبري ، وبما أن مركز الحزب في كردستان العراقية فاننا نكافح لنجاة العراق من نفوذ الاستعمار والحكومات الرجعية التي لم تزل من أكبر العوائق في طريق تقدم أكراد العراق للوصول الى الغاية الكبري . وهي الحرية وحق تقرير المصير .

ثانياً - السعي لنيل الاستقلال الاداري لكردستان العراقية الذي هو خطوة كبيرة لتقرير مصير الاكراد .

ثالثاً - السعي لرفع كل أنواع الاضطهاد والتفريق القومي الذي يتناول  
الاكرد والاقليات الاخرى .

رابعاً - السعي لايجاد وتقوية العلاقات مع الاحزاب والمرا كز الكردية  
خارج العراق لتوحيد جميع المساعي للوصول الى الهدف الاسمي ( حق تقرير  
المصير والتمحرر ) .

خامساً - السعي لاصلاح شامل للشا كل السياسية والاجتماعية والاقتصادية  
والثقافية بتوفير الحقوق الديمقراطية و برفع مستوى الزراعة والصناعة ونشر  
المعارف واحياء التاريخ والادب الكردي .

سادساً - تعميم استعمال اللغة الكردية في كافة الدوائر والمدارس ضمن  
المناطق الكردية

سابعاً - العمل على ايضاح القضية الكردية لجميع الامم وخاصة أمم  
الشرق الاوسط .

ثامناً - العمل لايجاد العلاقات والتعاون مع الاحزاب والمنظمات  
الديمقراطية

تاسعاً - العمل على تكوين العلاقات السياسية مع الدول الديمقراطية  
لمكافحة خطط الاستعمار والرجعية ( وعملاءها ) الساعية لاحياء ميشاق  
سعد آباد . ومكافحة كافة التكتلات الاستعمارية والرجعية التي تعرقل الحريات  
عامة وحرية الاكرد خاصة .

أثارت هذه الحالة . فزع الانجليز فبدؤا نشاطهم بالتفريق بين الاكرد  
من جهة وايقاع الرعب في نفوس رجال الحكم في العراق من خطر الثورة  
الكردية المحتملة الوقوع من الجهة الاخرى .

وقام رجال الاستخبارات الانجليز وضباط الارتباط بحملة واسعة ضد حزب ( رزكاري ) فسعوا لاستصدار الفتاوى والفرمانات من رجال الدين والشيوخ لتحريم حركة هذا الحزب الذي تعتبره الأوساط الاستعمارية - مغالطة منها ومكابرة - فرعاً من الشيوعية العالمية . ولكن هذه الاباطيل لم تلبث أن تبسدت أمام نشرات ( رزكاري ) التي وزعت في طول كردستان وعرضها .

وكانت آخر ماطلعت به السياسة البريطانية علينا دفعها حزب ( البعث القومي ) العربي الذي يرأسه سامي شوكت الي التهجم الصريح علي الاكراد ولعله من غير الضروري أن يكون الرد مفحماً حتي يسكت أمثال سامي شوكت عميل الطابور الخامس النازي سابقاً وألعبه السفارة البريطانية ونوري السعيد في الوقت الحاضر .

إن حزب ( رزكاري كورد ) لا يهدف الا الي نسف الاستعمار الانجليزي والكفاح في سبيل الحصول علي حقوق الاكراد غير ناس التعاون مع اخوانه العرب في الجهاد لنوال الاماني المشتركة .

### تركيا

تحتاج تركيا في الوقت الحاضر موجة طاغية من الفزع تبعثها ذكريات الالهوال التي أنزلها الطورانيون بالشعب الكردي المسلم . وتلك الذكريات التي سهل كشف القناع عنها بعد زوال الفاشستية . وقد دفعها هذا الجزع الي أنكار ما جنته يداها زاعمة أن تلك المنايا البربرية التي تندي لها جبين المدنية أستمر !

انما كانت من خيالات الكتاب ومن تهويلات أعداء النهضة التركية  
وهيئات أن تضيع دماء الملايين من الارمن واليونان والاكراد بل والعرب  
تحت ظلال مشانق جمال السفاح .

ولعل الدافع العنصرى والديني كان يشير في نفوس أولئك الطغاة نفس  
النشوة التي كانت تلتهب في نفس نيرون حينما أحرق روما وألقي المسيحيين  
الي الوحوش .

والآن وقد تبدت بوادر الانتفاضية الكردية فقد أمعن الاتراك في كيدهم  
فشهروا السيف وأقاموا الاعواد وفتحوا السجون وهياؤوا الجنود وهبوا  
ليكتبوا أقدز صفحة من صفحات الاستعباد عرفته البشرية .

أن نصف ( مليون حربة تركية ) مشهورة في وجه الشعب الكردى  
في كردستان .

وقد أرسل أحد مراسلي وكالة الانباء الفرنسية برقية يشرح فيها التدابير  
الصارمة التي اتخذتها الحكومة التركية في المنطقة الكردية علاوة على اعلانها  
الاحكام العرفية العسكرية فيها .

ان الاكراد لن يتقاعسوا ما دام فيهم عرق ينبض ونفس يتردد ومتي  
كانت التدابير العسكرية أو الاحكام العرفية عائقا للانسان أن يتردد نفسه  
أو ينبض عرقه ؟

وسيسمع العالم إن عاجلا أو آجلا الصرخة المدوية التي ستردها صخور  
كردستان التركية مهية بالعالم أن يخف الي أن يمد لهم اليد التي تدفع عنهم  
البطش الفاشستي المستتر وراء حفظ الامن .



## الموقف الدولي والأكراد

### هزب رزقاري والمؤتمرات العالمية

سدت أمام الاكراد جميع السبل لعرض قضيتهم علي المؤتمرات العالمية ولم يترك لهم غير طريق واحد هو الطريق الذي عرفه وسيعرفه كل شعب سليب الحرية مهضوم الحق .... التضحية .

إن القري التي احترقت والارواح التي ازهقت في العراق ، والزعماء الذين عذبوا وماتوا في سجون ايران ، ومذابح الاكراد في تركيا ، تشهد علي مدي ما بذله الشعب الكردي في سبيل حقوقه المغصوبه ولكن العالم تظاهر بعدم السماع لان حكومات هذه الدول الفاشية لم تعط لهذة الامة المجاهدة حتي فرصة الانين من ظلم الانسان لاخيه الانسان ولان المؤتمرات كانت ولم تنزل العوبة السياسة الاستعمارية التي لا يهملها الحق ولا وازع لها غير القوة .

استبشر الاكراد بالنضال ضد الفاشية وتغلب الآراء الحرة علي الرجعية . وانتشوا بخيال عالم تسوده العدالة والاخاء ولا يكون هناك ظالم ومظلوم . ولكن البوادر تدل علي أن كل ذلك كان حليماً لذيداً في ليلة عاصفة وان كل تلك الدماء التي أريققت إنما أريققت لتقوية الاستعمار .  
أين أين ياشيوخ الديمقراطية الغربية واقطابها ميثاق الاطلنصي والحريات الاربع وحق تقرير المصير ؟ تالله انكم اكذب من دافع عن حق واطلم من أوتمن علي ضعيف .

ولئن منع الاكراد من عرض قضيتهم علي المؤتمرات العالية فانهم لن يهنوا ولن يياسوا وقد أرسل حزب رزكاري كرد مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية في موسكو ندرجها فيما يلي :

لقد أستبشرت الانسانية بانتهاء الحرب وانتصار القوى الديمقراطية واندحار أشع شكل للاستعمار ( الفاشستية ) في الشرق والغرب . فالشعب الكردي المجزأ والمهضوم الحقوق يئن منذ أمد طويل تحت نير الظلم والاضطهاد وقد حرم من جميع حقوقه الانسانية والقومية .

ذلك نتيجة خطط ومصالح الاستعمار البريطاني والحكومات الرجعية الفاشستية في ايران وتركيا والعراق .

وبمناسبة انتهاء الحرب وانتصار الحلفاء يرجو الشعب الكردي أن تنظر الى قضيته بعدالة وأن لا يحرم من وعود الحلفاء ومواثيقها للشعوب الصغيرة لاجل تحريرها وتقرير مصيرها ، والآن حيث يجتمع في موسكو وزراء الخارجية للدول العظمي الثلاث نأمل أن ينظروا الى قضية الشعوب والاقوام بأنصاف

هذا ويسر حزب ( رزكاري كرد ) بأن يعرض لكم هذه النقاط التي لها علاقة وثيقة بقضية الشعب الكردي و السلم في الشرق الاوسط .

١ - اننا نؤيد نضال اخواننا الاكراد في ايران مع اخوانهم الاذربيجانيين في سبيل الاستقلال الذاتي والحكم الديموقراطي والكفاح ضد الحكومة الرجعية والموالين لها .

٢ - أن ينظر الي حالة الشعب الكردي في تركيا باهتمام حيث تعامله الحكومة التركية الفاشستية بأساليب وحشية لاجل القضاء عليه نهائياً وتثريكه بالقوة .

٣ - أن الشعب الكردي في العراق قد ساءت حالته إلى درجة فاحشة وقد حرم من جميع حقوقه الدستورية نتيجة وجود الاستعمار البريطاني والحكومة الرجعية الحالية واساليبها الفاشستية وما حرق القرى البارزانية والمناطق القريبة منها وتشتيت الوطنيين وحبسهم أمثال ملا مصطفى ومؤيديه الا شواهد عملية على ذلك .

ولهذا نطلب ان تلي مطالب الاكراد الوطنية في العراق إلا اننا نعتقد ان ذلك لا يمكن تحقيقها إلا بالقضاء على الاستعمار والحكومة الرجعية الحالية وتبديلها بأخري ديموقراطية صحيحة حيث يضمن الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق .

هذا وقد ألفتنا نظركم الى هذه الحقائق آمليين أن تعالجوها بروح انسانية حيث أن حلها بصورة واقعية صحيحة يكون سبباً لازدهار المدينة والسلم في الشرق الاوسط .

اللجنة التنفيذية

لحزب رزكاري كورد

وأرسل الحزب مذكرة أخرى مسهبة الى هيئة الامم المتحدة التي انعقدت في لندن يشرح فيها القضية الكردية شرحاً شاملاً مؤيداً بوثائق رسمية وأدلة حية . ولضيق المقام واسهاب المذكرة تحيل القراء اليها .  
وأرسل الدكتور كامران بك بدرخان الزعيم الكردي الكبير في سوريا مذكرات متعددة الى كل من مؤتمر سان فرنسيسكو وموسكو ولندن يشرح فيها حالة الاكراد وحقهم في الاستقلال وتبوأ المركز اللائق بهم .

وأرسلت برقيات من القاهرة الى هذه المؤتمرات تذكر فيها ما لا يخرج  
عن هذه المطالب .

أن حزب رزكاري أحسن من يمثل أكراد العراق في هذه المؤتمرات  
فيجب إلزام الحكومة العراقية بالسماح لهذا الحزب بمزاولة نشاطه السياسي  
علناً حتي يتمكن من ايضاح قضية الاكراد للعالم .

### نوري السعيد في أنقرة

من الغريب جداً أن نرى زعيماً سياسياً يتآمر مع دولة أجنبية لتدمير  
قسم كبير من مواطني بلاده ومن العار ظهور مثل هذه الحركات في دولة  
دستورية ديمقراطية حرة . ولا أدري كيف أفسر مفاوضات نوري السعيد  
مع ساسة تركيا لايجاد أنجع الوسائل للقضاء علي الاكراد .

لقد ستروا تأمرهم هذا تحت ستار صيانة أمن المملكة والتعاون الثقافي  
والاقتصادي . فبالله عليك ياخامة نوري السعيد ماهي تلك المصالح  
الاقتصادية والثقافية بين العراق وتركيا التي أستدعت سفرك مرات متعددة  
الى أنقرة ؟ ان كنت عاجزاً عن الشرح المبين فهي الخشية من اظهار  
نواياك أو في الحقيقة نوايا السادة الانجليز . . . !

وبعدها . . . أين الدستور العراقي ؟ . . . وهل يجسر أحد الآن أن يقول  
بأن الاكراد في العراق يتمتعون بنفس ما يتمتع به المواطنون الآخرون . !

### نصريحات توفيق السويدي في القاهرة

في هذا الوقت العصيب في حياة الامم كان الشعب العراقي ينتظر كثيراً

من الحكمة والاخلاص في معالجة أموره .. وخاصة في حل القضية  
الكردية التي أصبحت تأخذ شكلا خطيراً .

ولكن دولة توفيق السويدي رئيس الوزارة العراقية (الذي يغضب لسؤاله  
عن وجود القوات البريطانية في العراق ويصر على أنكار وجودها) يصرح بأنه  
ليست هناك قضية كردية في العراق وان الاكراد يعيشون في رخاء  
ورفاة الخ وما هذه الثورات سوى حركات فردية لا يؤيدها الشعب  
الكردي .

ان دولة توفيق السويدي يعلم جيداً ان الحركات الوطنية الكردية التي  
يصفها تارة بفكرة دينية وتارة بالشقاوة واخرى بالعمل لحساب الدول  
الاجنبية ، قد تبين هدفها الاسمي ووضحت غايتها الشريفة لكل ذى عينين في  
العالمين الشرقي والغربي لانه لا يتصور قط ان توجد قوة رجعية أو  
شقاوة جريئة تستمر عشرات الاعوام بالرغم من كفاح حكومات طاغية  
لا تؤمن إلا بالقوة .

هل يعتقد دولة توفيق السويدي ان التحاق كثير من ضباط الجيش  
العراقي بثورة ملا مصطفى وتأييد كل العناصر المثقفة والوطنية لها كانت  
عن عقيدة دينية او شقاوة ؟ وما قول دولته في الشبان الاكراد الذين  
تنطوي عليهم سجون بغداد ؟ وهل يري أن حزب (رزكاري) حزب  
ديني أيضاً ؟

أن كل عاقل منصف يسلم بأن هذه الثورات الوطنية الدموية ما هي الا  
وليدة لشعور عام من أمة حية تعدادها الملايين ركبت الاخطار لتعيش حياة  
حرة أو تموت موتاً شريفاً .

## تركيا والمعاهدات

(١) نصت البنود ٦٢ إلى ٦٤ من الباب الثالث - كردستان - من معاهدة سيفر الموقعة يوم ١٠ اغسطس ١٩٢٠ بين تركيا من جهة وبين الدول المتحالفة المنتصرة من جهة ثانية. على وجوب تأسيس إدارة كردية في المنطقة الواقعة شرق الفرات وجنوب غربي أرمنيا وشمال خط الحدود التركية المتاخمة لسوريا والعراق. وبعد مضي سنة علي توقيع تلك المعاهدة إذا رفع الاكراد طلباً الى عصبة الامم يظهرون فيها ان أكثرية الاكراد تريد الاستقلال عن تركيا، وإذا رأى المجلس انهم جديرون بذلك فإنه يؤيد استقلالهم. وفي هذه الحالة لا تمنع الدول الرئيسية المتحالفة في إنضمام الاكراد الذين كانوا في ذلك العهد ضمن اراض ولاية الموصل، الى الدولة الكردية. ليس هذا فقط، بل ان المعاهدة المذكورة دعت ممثلاً كردياً للاشتراك في اعمال اللجنة الدولية لتعيين حدود كردستان وتقرير مصيرها. وكان الاتراك قد وافقوا علي احترام وتنفيذ مقررات تلك اللجنة بعد مضي ثلاثة أشهر من تأريخ تبلغها قرارات اللجنة الموضوعة للبحث. هذه هي مجمل ما يتعلق بالاكراد في معاهدة سيفر. ولكن الاتراك انتهزوا كل فرصة حتي تمكنوا من القضاء على هذه المعاهدة وتبديلها بمعاهدة لوزان.

تنص المواد ٣٨، ٣٩، ٤٠، من الفصل الثالث من معاهدة لوزان علي أن الحكومة التركية تتعهد بأن للاكراد الذين هم أقلية قومية في تركيا، الحق الصريح في التخاطب بلغتهم والمرافعة بها أمام المحاكم التركية واصدار

(١) راجع كتاب (كردستان أو بلاد الاكراد) للاستاذ يوسف ملك

الجرائد والمجلات والكتب بها أيضاً وفي انشاء أندية كردية علمية واجتماعية وتهديبية والتجوال في داخل تركيا وخارجها بكل حرية، وأن يكونوا متمتعين بجميع الحقوق السياسية التي يتمتع بها الترك.

كما أن المادة ٣٧ تنص على أن تركيا تتعهد بالألا تسن قانوناً أو تصدر قراراً يناقض الحقوق السالفة الذكر. وتنص المادة ٤٤ على ان تعهدات تركيا هذه دولية لا يجوز نقضها بحال من الاحوال وإلا فيكون لكل من الدول الموقعة على معاهدة لوزان، والدول المؤلفة منها جمعية الامم، الحق في الاشراف على تنفيذ تركيا هذه التعهدات بالدقة، والتدخل ضدها لحملها على تنفيذ ما تتعهد به أمام العالم.

بالرغم أن معاهدة لوزان جاءت على القوة الطورانية ونتيجة السياسة الاستعمارية. وبالرغم أن هذه المعاهدة ألغت الدولة الكردية التي كانت في طريق التسكوين. إلا أن هذه المعاهدة مع كل ذلك كان فيها بعض الاحترام لحقوق الاكراد. فماذا كانت النتيجة؟

(١) ولا يخفي على القاري، شدة البرد في كردستان ولا سها في يناير وفبراير. فما معنى اجبار السكان في هذه البلاد على الهجرة في هذين الشهرين من شتاء عام ١٩٢٥ من بلاد آبائهم وأجدادهم - تاركين كل ما يملكون - إلى بلاد نائية في غربى تركيا؟

نعم كان الاتراك يتعمدون مهاجرة سكان بايزيد في أقصى كردستان شرقاً إلى ازمير في أقصى تركيا غرباً. فهل كان من شك في ان عشرة في

(١) راجع كتاب (القضية الكردية ماضيها وحاضرها) للدكتور بله ج شيركوه

المائة من هؤلاء الذين أُجبروا على الهجرة في الزمهير لا يصلون سالمين الى  
أزمير وحواليها!

أما الذين بقوا في قيد الحياة من سكان القرى والبلدان الكردية  
التي دمرت بالمدافع والطائرات ، من النساء والبنات والاطفال الذين كانوا  
يساقون كالقطعان الى القرى والبلدان التركية ، فكان أغنياء الترك  
والموظفون منهم يسلبونهم كل ما يملكون من الاموال والاعراض . وفي  
بعض المقاطعات حشد الترك جماعة كبيرة من الاكراد من عجائز ونساء  
واطفال وفتيات يبلغ عددهم ألفين تقريباً في تباتات القرى المجاورة والقوا  
عليهم التراب ودفنوهم أحياء .....

وكان رجال خمس وعشرين عائلة من اكراد بلدة في شمال بحيرة وان  
قد لاذوا بالفرار الى الجبال من ظلم الأتراك ، فما كان من الترك إلا ان  
قبضوا على نساء هذه العائلات الخمس والعشرين وأطفالها وقطعوا رؤسهن  
ومثلوا بهن تمثيلاً شنيعاً ثم طافوا بهن في شوارع بلاد أرجيش وعاد  
لجواز وغيرها من المدن إرهاباً للسكان وانتقاماً من الفارين .

نترك ما سبق بدون تعليق الى ضمير القاريء وليعلم فقط مقدار  
ما قاسى الشعب في سبيل الحصول على اقدس حقوقه وأقول فقط لو كان  
الاتراك أبرياء مما نسب اليهم من المذابح الكردية لما منعوا ارسال الجنان  
التحقيق للطواف في كردستان . ولكنهم مجرمون يتسترون ومصرون علي  
ما يرتكبون ما دامت البلاد خالية من قوة مادية تمنعهم من ذلك فلذا  
تراهم يبدلون كل جهدهم لسترا ما يقترفونه من الفضائع والمذابح تحت  
طي الخفاء والكتمان .





## حزب رزكاري والحركات التحررية

إن كفاح الشعب الكردي ليس كفاحاً رجعياً، يهدف الرجوع إلى عصر الاقطاع والقوميات الأعدائية. إن الشعب الكردي يعرف حق المعرفة بأن النضال في سبيل التحرر لا يمكن ان يتجزأ وعلى أحرار العالم جميعاً الاتحاد لتحقيق سعادة شعوب العالم أجمع.

وحزب رزكاري الذي يمثل القيادة الحقيقية للحركة التحريرية الوطنية الكردية يكافح الاستعمار أينما كان ويؤيد كل حركة وطنية حيثما كانت.

فقد أيد الشعب الكردي نضال أخيه الشعب السوري ضد الاستعمارين الفرنسي والانجليزي بصور متعددة، كأرسال التلغراف والاشترك في المظاهرات والاستعدادات للمعونة الحربية.

وكان أروع مظهر من مظاهر تأييد الشعب الكردي ممثلاً في حزبه العتيد، حزب رزكاري كرد للحركة الوطنية التحريرية الكبرى في مصر، في اشترك الشبيبة الكردية في المظاهرات التأييدية التي أقيمت في بغداد، وفي إرسال الحزب المذكور مذكرة تاريخية بواسطة المفوضية المصرية في بغداد إلى الجهات المسؤولة وهذه نص المذكرة:

« باسم الشعب الكردي في العراق نكبر الروح الثورية المباركة في

إخواننا المصريين الاحرار لا تنتقضهم في وجه الاستعمار الانجائزي القائم ،  
ذلك الاستعمار الوضيع الذي أدت سياسته الرجعية المنكرة إلي إيقاع عشرة  
ملايين من الشعب الكردي تحت نير الاستبداد والظلم فعاني عشرات  
المئات من أبنائه الاحرار مرارة السجن والتشريد ومن ثم الموت علي  
أعمدة المشاقق ونيران قنابل المدافع والطائرات . فكانت النتيجة أن وقع  
فريسة الاستعمار .

ولا يغرب عن البال الأعمال المشينة التي قامت بها قوات الاستعمار  
أخيراً في اليونان والهند الصينية والهند . والآن يريد أن يمثل نفس  
الأدوار المخزية . ولكن أملنا وطيد في نضال الشعب المصري الكريم وفي  
قومته المقدسة لتدمير صرح الاستعمار في القطر الشقيق لبقاء مصر حرة  
ولأسعاد جماهير الشعب المصري العزيز .

إننا نرسل في احتجاجاتنا الصارخة علي جرائم قوات الاستعمار المنكرة  
ونضم صوتنا إلى صوت مصر الحرة في المطالبة بالجلاء التام عن وادي  
النيل وتعديل المعاهدة المصرية الانجائزية بشكل يضمن لمصر استقلالها  
السياسي والاقتصادي . وقد عبر الشعب الكردي عن شعور الشعب  
المصري الشقيق في وقوفه في وجه الاستعمار وذلك باشتراكه في المظاهرات  
في بغداد تأييداً للشعب المصري في نضاله المبارك .

اللجنة التنفيذية

لحزب رزكاري كرد

( حزب الجبهة الوطنية الكردية

الموحدة - في العراق )

فالشعب الكردي يطالب جميع الأحرار في العالم أن يكافحوا الاستعمار  
ويوحدوا الجهود لبناء عالم أفضل يسوده الاخاء والعدالة والحياة الحقة .

## مازايريد الأكراد

باع الأكراد صدورهم للرصاص والحراب ، وأعناقهم للسيوف والمشاقق  
وبيوتهم للطائرات والمدافع ، ونسأهم واطفالهم للنيران ، وأموالهم للصمص  
الغزاة ، وطلبوا الثمن ولا زالوا يطلبون ، ولا يكون ثمناً لما باعوا وعضواً  
عماً باعوا إلا شيء واحد هو الحرية .

وإذا أنكر أحد الحرية علي شعب عام ١٩٤٦ فقد أنكر حق تقرير  
المصير وميثاق الاطلنطي والحريات الاربع . بل لقد أنكر أن الحلفاء إنما  
دافعوا عن الحق وإنهم خذلوا الباطل .

إن من يحجد الأكراد إستقلالهم إنما يلعن الابرياء الذين ماتوا في  
الفلاندرز وستالينجراد وإيو شيا... ويسخر من أنين الأرامل واليتامي بين  
الاطلال في مشارق الارض ومغارها... ويسفه أولئك الذين انتظروا  
والذين ينتظرون اليد الرحيمة التي تكفكف الدموع وتأسو الجروح .  
لن يختلف اجتياح كردستان عن اجتياح بولندا... ولا سجون

ايران والعراق عن بلسن وباخنوالد ... ولا المشانق التي تعدها تركيا عن  
مجازر أوروبا النازية ... فلا تفعلوا ما قد زعمتم أنكم محاربون للقضاء عليه  
فدفعت لكم الدنيا أفدح ثمن عرفه التاريخ .

ان الأكراد لا يبغون إلا ان يعيشوا . ولن يعيشوا إلا أن تكفوا  
الاعتداء وتغمدوا السيوف وتقفلوا السجون .

وما زعم كردى انه يريد شبراً في أرض غيره ... ولا مضغة من  
زاد جاره ... إذ كل لأرضه ولسانه وزاده ... وإن لم تسمعوا ...  
أفلسم معتدين ..

ناضروا السحق خبط الفد سيمار والرجعية  
شورش

## الأحسوة والجحيران

يا أيها العرب والایرانیون ... یازملائنا فی الکفاح ... یادروعنا  
فی الشرق والجنوب والغرب ... لقد تجنيتم غیر مغضوب علیکم ...  
وعادیتم غیر میؤوس من ودکم ... وظلمتم غیر مستبعد فیؤکم إلی العدل ...  
فالذی تجنی وعادی وظلم لم یکن منکم ولا محسوباً علیکم إلا کما بحسب  
القانص علی الفریسة ... وهیهات أن یتجنی المحروب علی المحروب أو  
یعادی الحیب الحیب ... أو یظلم المستعبد مستعبداً مثله .

وإنما تحرکم الأصابع الخفیة .. وحکوماتکم التي ظاهرها الحق  
وباطنها الباطل ... وهذا شأن الاستعمار أن یضرب الأخ بأخیه والولد  
بأبیه ... ولقد فات أوان الغفلة، وکان حین العلم ... فظاهرنا فی كشف  
المکیدة نظاهركم فی نُحطیم قیود الاستعباد ... فان البلاء مشترك والمصیبة  
واحدة والدنیا للفظن .

لقد حاربونا صلیبین وحاربونا سادة ممتازین .. وحاربونا أوصیاء ومنتدیین  
وما کان ذاك ولا هذا إلا عین المصلحة التي یشیرها الشره المتأجج للبن  
البقرة الحلوب .

صافحوا أیدینا الممدودة لکم لنعقد صفقة الشرف لبناء مجد جدید إثر  
مجد تالد .. ولنوطد أركان السلم والرخاء فی هذه الرقعة من المعمورة .  
أما أتمم أيها الأتراك ... أيها السادة الطورانیون .. فقد علمتسا

سياطكم أن لا ترتجي منكم خيراً .. وأوحي إلي صدورنا رصاصكم أن  
لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..

وأني نأمنكم وفي كل منكم نبضات من قلب جمال وأنور ... وعلي  
كل لفتة من لفتات سياستكم لمحة من مذايح الأزمن واليونان .  
وإن حسابنا معكم لعسير والدهر لطويل .. وعلي الباغى تدور الدوائر .

### مواطني الأعزاء

كان جهادنا مرآ فاستحليناها ... ولنزد منه .. وكان سيرنا حثيثاً شاقاً  
فأستهونا .. ولنغذ فيه ... وكان ثمن الخلاص فادحاً فأستر خصناه ..  
ولنضاعفه لنوحد الأيدي والقلوب ولنهتف بلسان واحد بالحق الذي طال  
هضمه وتكاثر جا حدوده .

الحدار ... الحدار ... أن تخدعوا كما خدع آباء لكم من قبل . إن  
الوعود إلا القيود بريقها الذهب ومعدنها من حديد .

لنخطو في طليعة الزمان ... متمهزين الفرصة ... موحدين الشمل  
أخذين في سبيل الحرية بكل سبب تسمح به الظروف ... ويؤيده  
العدل .. ولن نلتفت إلي الوراء ... فلسعير جهنم أهون من ظلام القبر  
الذي طمرونا فيه .

علينا ونحن نغالب المخالب المطبقة علي أعناقنا أن لاننسى كابوس الجهل  
الجاتم علي عقول الملايين من أبناء جلدتنا ... وخطر المرض السارى في

عروقتهم ... وشبح الجوع والعري والخراب المائل عند أبوابهم ...  
في مغاورهم ... في خيامهم وفي أكواخهم ...

لا حرية ولا علم ... ولا صحة ولا رخاء ... إلا بأن نأخذ بما  
أخذ به الآخرون من صادق النية ... صادقي العزم ... صادقي العمل ...  
فأحالوا غفلتهم فطنة ... وسقامهم صحة ... وبلاقتهم جنة وخرابهم  
صروحاً ومصانع .

أيها المواطنون ... أركبوا التيار وسيروا في ركاب المدينة الحديثة  
والمباني التي تمنحضت عنها آخر مراحل التفكير الانساني في سبيل عالم  
أسعد . لا يكون كفاحكم عثرة يكبوا عليها كفاح الآخرين ... ولا نضالكم  
عارضاً يناضله عاملون مثلكم يستخلصون الحياة من الأخطار المحدقة بها  
في الظروف الحاضرة .

إنكم ما فعلتم شططاً .. ولا قصرتم في واجب ولكن هو القول  
فسوقه عظة وذكري .

أيها المواطنون ... أن سوء الحال ... ووخامة المآل . ما كان  
قط ... لولا ... عظم ما فرط به من جهودنا التفرق ... وكثرة ما أضع  
من أعمالنا التنابد ... وغزارة ما سال من دماننا بأيدينا .

إن الخطب لجلل ... والحال لخطير ... ولا مخلص إلا أن نرأب  
الصدع ... فنوحد القيادة ونعقد الخناصر ونسير كتفاً لكتف ...

وقلباً لقلب ... وقد هياً لنا الدهر ما عظمت الحاجة إليه ... وطال  
التلهف عليه ... وأشرق النصر من جبينه .

أن الشعلة في يد رزكاري كرد فأتبعوها ... وهبوا سيوفكم  
ودماكم وعقولكم وسند حقكم ملكاً له خالصاً .

فالأمر منوط به والأمل معلق عليه ... وما ضاع حق وراه مطالب .

( ثمت )

١٩٤٦

مايو

القاهرة



أطباء الكتب التالية من مكتبة الخانكي

بشارع عبد العزيز

القضية الكردية بين الأمس واليوم

« للدكتور أديب معوضه »

كردستان أو بلاد الأكراد

للصفي القدير يوسف ملك

تاريخ الكرد وكردستان

للعلمة محمد أمين زكي بك الوزير العراقي السابق

وترجمته العربية للأستاذ محمد علي عوني

من عمان إلى عماديت

أو جولة في كردستان الجنوبية

لأستاذ علي سيدو الكوراني

سكرتير المجلس التشريعي في عمان سابقاً

الاکراد في سوريا ولبنان

للدكتور أديب معوضه

القضية الكردية ماضيها وحاضرها

( تفصيل الثورات الكردية في تركيا بالفرنسي والعربي )

للدكتور بلج شبركوه



